فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المبتكرين

The effectiveness of a training program in developing creative thinking skills for innovative preschool children

إعداد

أ.د/ مصطفي عبد السلام على

د/ محمد محمود صبرة محمد

Doi: 10.33850/ejev.2019.221514

استلام البحث : ٤ / ٩ /٢٠١٩ قبول النشر: ٢٦ / ٩ / ٢٠١٩

المستخلص :

هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلا، قد تراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات، وذلك بمتوسط عمري قدره (٥.٣٦) وانحراف معياري قدره (٠.٦١)، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل منهما (١٠) أطفال، وتكونت أدوات الدراسة من اختيار التفكير الإبداعي. إعداد: أ.ب. تورانس ترجمة: محمد ثابت على الدين الحفناوى (١٩٨٢)، البرنامج التدريبي إعداد الباحثان، وتمت معالجة البيانات إحصائيًا من خلال البرنامج الإحصائى (SPSS)، وأسفرت النتائج عن وجود تحسن واضح لدي المجموعة التجريبية في التفكير الإبداعي.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإبداعي – أطفال ما قبل المدرسة.

Abstract:

The current study aimed to develop creative thinking among pre-school children, and the study sample consisted of (20) children, whose ages ranged between (4-6) years, with an average age of (5.36) and a standard deviation of (0.61). The sample was divided into two groups, experimental and control, each of (10) children, and the study tools consisted of choosing creative thinking. Prepared by: A.B. Torrance, translated by: Muhammad Thabet Ali Al-Din Al-Hefnawi (1982), the training program was prepared by the

researchers, and the data was processed statistically through the statistical program (SPSS), and the results resulted in a clear improvement in the experimental group in creative thinking.

Key words: Creative thinking - preschool children.

المقدمة:

أثبتت تجارب الأمم المتقدمة من حولنا أن المجتمعات، لا تحتاج إلى الموارد الطبيعية حتى تصل إلى النهضة الشاملة قدر احتياجها للمبتكرين والعباقرة من أبنائها، فالمبتكرون في أي مجتمع يمثلون خلاصة هذا المجتمع بما لديهم من قدرات وأفكار ذاتية لا تعتمد على الآخرين أو التبعية فهم يمثلون طاقة هائلة يجب الانتفاع بها لما تحققه من عمليات التطوير والتجديد، فهم الذين يأخذون على عاتقهم مسئولية البناء الاقتصادي والاجتماعي والسياسي .. فإذا كانت المجتمعات تسعى للتقدم فعليها أولاً تنمية ذوي القدرات الإبداعية من خلال الفهم الأعمق والدراسات المكثفة للشخصية المبتكرة، وعليها ثانياً الوقوف بجانب الأطفال الذين هم في خطر يحتاجون لمن يمد إليهم يد العون.

ويعد التفكير من أعلى مراتب النشاط العقلى، ويمثل أحد الأنشطة العقلية المعرفية العليا التى تشكل جانباً راقياً من شخصية الإنسان يميزه عن غيره من الكائنات، إذ يستطيع الإنسان عن طريق التفكير أن يواجه كل ما يقابله من مشكلات، وأن يجد لها الحلول المناسبة، وهو أرقى سمة يتسم بها الإنسان، إذ ميزه الله سبحانه وتعالى على غيره من الكائنات الحية.

وإن عملية تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال يجب أن تنبثق من بيئة غنية بالمثيرات تنمي فيه القدرات العقلية بشكل سليم من خلال استخدام برامج ووسائل علمية حديثة في مرحلة ما قبل المدرسة المبتكرين (رياض الأطفال) لتوسيع مداركه وتنمية قدراته العقلية بشكل إبداعي.

ويرى سليمان سليمان و فوقية عبدالفتاح (٢٠٠٤: ٦٦) أن معظم الإنجازات العلمية والتكنولوجية التى حققتها البشرية فى القرن العشرين هى نتاجات أفكار المبدعين، لأننا نعيش فى عالم سريع التغير تحيطه تحديات محلية وعالمية لعل من أهمها الانفجار المعرفى والتطور التكنولوجى والانفتاح على العالم نتيجة سرعة الاتصالات والمواصلات حتى أصبح العالم قرية كونية صغيرة، كل ذلك يحتاج إلى سرعة فى تنمية عقليات مفكرة ومبدعة.

ويشير محمد الطيطي (٢٠٠٤) إلى أن التفكير الإبداعي قد أصبح منذ الخمسينات من القرن الماضي من المحاور الأساسية التي تتناول البحث العلمي بالدراسة والتمحيص في عدد كبير من الدول المتقدمة والنامية، فالتقدم العلمي والتكنولوجي والحضاري الذي نشهده اليوم يتطلب تفجير القدرات الإبداعية وتطويرها عند الفرد وكذلك فإن المشكلات

الحياتية التي تنتج عن هذا التقدم تحتاج إلى تفكير إبداعي للتغلب عليها، لذا فإنه تقع على عاتق جميع صانعي القرار والمؤسسات التربوية والقائمين على عملية التدريس، العمل على رعاية مجالات التفكير الإبداعي المختلفة وتنميتها عند المتعلمين.

والتفكير الإبداعي كغيره من القدرات الإنسانية قابل للتنمية، ومن هنا أصبح من أهداف التربية المعاصرة تنمية القدرات الإبداعية للأطفال وأصبح الإبداع وتنميته شاغلاً فكر التربويين في الآونة الأخيرة، كما أصبح الإبداع من الأفكار الشائعة في العديد من المؤتمرات والندوات والمناقشات والأبحاث (أحمد خطاب، ٢٠٠٧).

ويمثل التفكير الإبداعي مهمة مميزة خاصة في مجال استثارة دافعية الأطفال نحو التعلم، فالتفكير الإبداعي يعمل على استدعاء معلومات جديدة وافكار نادرة، ويعتبر من أرقى انواع التفكير، فهو ظاهرة عقلية تتميز بخصائص عديدة تتمثل في تحديد الظاهرة المراد دراستها والوصول إلى تفسير مميز عن باقي التفسيرات الأخرى ويتطلب ذلك قدرات ذهنية عالية الكفاءة والفعالية خاصة في إيجاد حل أو تفسير لظاهرة معينة (نبيل عبد الهادي، نادية مصطفى، ٢٠٠١).

فالطفل المبتكر يؤدي أنواعًا من الإنتاج الفكري والحركي تمتاز بالجدة ويستطيع تغيير مجرى التفكير واتجاهات جديدة بسرعة وسهولة، وإنتاج عدد كبير من الأفكار استجابة لموقف من المواقف أو مثير من المثيرات، ويكون أداؤه متميزًا بشكل مستمر في أي مجال من المجالات المتاحة له ويكون واضح التفوق في التعامل مع الحقائق والأفكار والعلاقات (على راشد، ٢٠١٠).

ومن هنا يرى الباحثان ضرورة النظر لهذه الفئة للارتقاء بهم وتنمية التفكير الإبداعي لديهم من خلال برنامج التدريبي؛ لأن المبدعين هم ثروة المجتمع الحقيقية وأساس رقي وتقدم مجتمعاتهم.

وأورد أحمد عبادة (٢٠٠١: ٥-٦) أن العديد من الدراسات فى مجال التفكير الإبداعى تشير إلى أن القدرة على التفكير الإبداعى كغيرها من القدرات شائعة بين الناس جميعاً، ولكن الفرق بينهم فى درجة أو مستوى هذه القدرة، لذلك يجب الاهتمام بمجال الدراسات المتعلقة بتنمية التفكير الإبداعى ورعايته.

وهناك العديد من البرامج التدريبية التى أعدت لتنمية التفكير الإبداعى منها: برنامج بيردو للتفكير الإبداعى، وبرنامج الكورت (CORT) لتنمية التفكير الإبداعى، وبرنامج التفكير المنتج the productive thinking لكوفنجتن ورفاقه، وبرنامج الحل الإبداعى للمشكلاتAnd The proficiency evaluation، وبرنامج الماسترثنكر Almaster Thinkr، وبرنامج القبعات الستة للتفكير six hats، وهناك برامج عالمية أخرى مشهورة منها: التجسد المهنىThe proficiency evaluation، وكتب الأفكار

لمـايرز وتـورانس، والحـل الإبـداعى للمشـكلات لتريـز TRIZ، وأسـلوب تـدريب خيتـا، وبرنامج لوسبورن وبارنز، وبرنامج كلافان- شوستر، وبرنامج التمثيليات الإبداعية.

مشكلة الدراسة:

مـن خـلال مجـالا عمـل الباحثـان، ومـن خـلال الخبـرة الشخصـية بـدا لهمـا ضـعف وجود الأنشطة الإبداعية بشكل مقصود، وأن هنـاك قصـوراً فـى البـرامج المقدمـة للأطفـال، فمعظم الأطفال يقل لديهم مهارات التفكير، ويركزون علـى الحفظ والاستظهار، ويتلقون المعلومات ويقومون باستذكارها وحفظها، وينسون مـا تعلمـوه، ومعظمهم لا يملكـون سـوى ما أدخل إليه من أوامر وتعليمات وإمكانيات.

ونتيجة للتناقضات والتعارض بين الدراسات أراد الباحثان أن يعرفا تأثير البرنـامج التدريبي فى تنمية بعض التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المبتكرين.

ويرى فيشر وآخرون (Fisher et al. (2005: 482 أن الإبـداع نتـاج تفاعل بين أفكـار الفرد والمحيط الاجتمـاعى الثقافى الـذى ينتمـى إليـه ويعيش فيـه، وبالتـالى فـإن قدراً كبيـراً مـن إبـداعات الأفـراد جماعيـة، حيـث تنـتج مـن خـلال أنشـطة تسـهم فيهـا المعرفـة الجماعية بقدر كبير، حيث الحـوارات والمناقشـات وتبـادل الآراء بين الأفراد، كمـا أن هذا التفاعـل والتعـاون يسـهم بشـكل كبيـر فـى نمـو الـذكاء والإبـداع، وهـذا تأكيـد لأهميـة البعـد الاجتماعى للإبداع.

وشعور الطفل بالحرية والاستقلالية فى تفكيره، وإمكانيـة عـرض أفكـاره الإبداعيـة أو الغريبة بعض الشيئ أمـام الآخـرين فـى جـو آمـن مـن التهديـد والنقـد يشـكل مبـرراً لزيـادة التواصل والتفاعل الاجتمـاعى بينـه وبـين زملائـه، وبينـه وبـين معلميـه، لهـذا وجـد الباحثـان أهمية دراسة أثر التدريب على فنيات البرنـامج لتنميـة التفكيـر الإبـداعي لـدى أطفـال مـا قبـل المدرسة المبتكرين.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤل التالي؟

مـا فاعليـة البرنـامج التـدريبي فـى تنميـة التفكيـر الإبـداعي لـدى أطفـال مـا قبـل المدرسـة المبتكرين؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق في بعض جوانب التفكير الإبداعي (الطلاقة – المرونة - الأصالة) لدى أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج؟
٢. هل توجد فروق في بعض جوانب التفكير الإبداعي (الطلاقة – المرونة - الأصالة) بين أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
٣. هل توجد فروق في بعض جوانب التفكير الإبداعي (الطلاقة – المرونة - الأصالة) بين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلى:

١. التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المبتكرين.
٢. إعداد برنامج تدريبي لتنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المبتكرين مع التحقق من فاعليته على العينة المصرية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في جانبين: أولهما: الجانب النظري، **ثانيهما:** الجانب التطبيقي.

ففي الجانب النظري:

١. تطبيق برنامجاً يعد من أكثر البرامج استخداماً لتعليم التفكير وهو برنامج تدريبي يوجه القائمين على التخطيط للبرامج التعليمية لتضمين مفاهيمه وأهدافه ضمن سياسة التعليم لتنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة.
٢. تلقى الدراسة الضوء على أهمية التفكير الإبداعى ومهاراته ومواكبة التدريب على تنميته مع احتياجات العصر الحديث لأطفال ما قبل المدرسة.
٣. توضح الدراسة طبيعة التفكير الإبداعي وعلاقتها ببعض المفاهيم الأخرى.
٤. توجه الدراسة الحالية الأنظار إلى طبيعة التفكير الإبداعي وتنوعها وضرورة تنميته بأساليب علمية.

وفي الجانب التطبيقي:

١. يستفيد من نتائج الدراسة المعلمون وأولياء الأمور المهتمون ببرامج التفكير والتنمية البشرية وتطوير الجوانب العقلية ومهاراتها لتنمية التفكير الإبداعي لأطفال ما قبل المدرسة.
٢. يمكن للطفل أو المعلم الاستعانة ببرامج تدريبية كاملة والتدريب عليه فى إطار المناهج الدراسية أو ورش العمل أو العمل الفردى لتنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة.

مصطلحات الدراسة:

التفكير الإبداعي Creative Thinking:

عملية عقلية يمر بها الفرد بمراحل متتابعة بهدف إنتاج أفكار جديدة لم تكن موجودة من قبل من خلال تفاعله مع المواقف التعليمية المتعمقة في المناهج وتتم في مناخ يسوده الاتساق والتآلف بين مكوناته (أحمد اللقاني، علي الجمل، ٢٠٠٣).

التعريف الإجرائي:

التفكير الإبداعي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها أطفال ما قبل المدرسة المبتكرين في اختبار تورانس بصورته اللفظية (ب) والتي تعبر عن حاصل جمع الدرجات التي حصل عليها في بعض أبعاده: الطلاقة، المرونة، الأصالة.

البرنامج التدريبي:

مجموعة متنوعة من الأنشطة البنّاءة التي تمارس في وقت الفراغ يتم اختيارها وفقا لإرادة الفرد بهدف تحقيق المتعة والسرور وتسهم في اكتساب الفرد عدة قيم شخصية واجتماعية.

حدود الدراسة:

(١) **الحدود البشرية:** يتم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصديه من أطفال ما قبل المدرسة المبتكرين.

(٢) **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أدوات الدراسة فى العام الدراسى ٢٠١٨ – ٢٠١٩م.

(٣) **الحدود المكانية:** أطفال ما قبل المدرسة المبتكرين

(٤) **متغيرات الدراسة:**

- المتغير المستقل: البرنامج التدريبي.
- المتغير التابع: التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المبتكرين.

أدوات الدراسة:

١) اختيار التفكير الإبداعي (إعداد: أ.ب. تورانس ترجمة: محمد ثابت على الدين الحفناوى، ١٩٨٢).

٢) البرنامج التدريبي (إعداد: الباحثان).

التأصيل النظري للدراسة:

التفكير الإبداعى Creative Thinking هو تفكير في نسق مفتوح غير مقيد بأية طريقة روتينية محددة، يتم من خلاله استجابة لمثير أو موقف ما، ويمثل استجابات جديدة أو على الأقل غير شائعة؛ ويتميز الإنتاج الإبداعي بخصائص تجعله فريداً حيث يتمتع بالأصالة المبتكرة أو التنوع الثري للأفكار أو بالتحسين والتطوير (التوسيع) أو بالتعدد الشامل للأفكار (الطلاقة).

واهتم العلماء في جميع أنحاء العالم بموضوع التفكير؛ وبات ذلك ملحوظاً في النصف الثاني من القرن العشرين، إذ تمثل ذلك الاهتمام في الكثير من نماذج التفكير والبرامج التدريبية والبحوث والدراسات، والاهتمام بالتفكير وتطويره يعد مبدأ هاماً من مبادئ التربية الهادفة إلى تنظيم التفكير عند المتعلمين، وتمكينهم من استثمار أقصى حد ممكن من قدراتهم وطاقاتهم الإبداعية في عملية التعلم (محمد نوفل، ٢٠٠٨، ٢١)، وبالرغم من تعدد أنواع التفكير إلا أن بعض الباحثين مثل (محمد وهيب، ندى زيدان،

٢٠٠١)، وغيرهم يؤكدون على أهمية الإبداع والتفكير الإبداعي، إذ يعد مصدراً هاماً لإنتاج أفراد مجتمع مفكرين ومنتجين ومبدعين، يعملون على رقي المجتمع وتطوره.

مفهوم التفكير الإبداعي The Concept of Creative Thinking :

ترى سناء حجازي (٢٠٠١: ٢٣٥) أن التفكير الإبداعي " نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة في البحث عن حل لمشكلة ما أو الوصول إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقا"، أما (فتحي جروان، ٢٠٠٩: ٣١) فيصف التفكير الإبداعي بأنه" عملية عقلية تتميز بالشمولية والتعقيد غايتها إيجاد حلول أصلية لمشكلات قائمة في الحياة الإنسانية الواحد حقول المعرفة."، بينما يرى (فتحي جروان، ٢٠٠٩: ٣١) أن التفكير الإبداعي عملية عقلية تتصف بالشمولية والتعقيد، وهو " قدرة الفرد على إنتاج أفكار أو أفعال أو معارف، تعتبر جديدة وغير مألوفة للأخرين، وقد يكون نشاطاً خيالياً أو إنتاجاً ماديا، أو أنه صورة جديدة لخبرات قديمة، أو ربط علاقات سابقة بمواقف جديدة " (محمد الترتوري، ٢٠١١: ١٣)، ويوضح الشكل التالى الاتجاهات الرئيسية لتعريف الإبداع.

خصائص التفكير الإبداعي:

١- يعكس التفكير الإبداعي ظاهرة متعددة الأوجه والجوانب حيث انه قدرة على الإنتاج الجديد.

٢- يمكن وصفه بالمرونة والطلاقة الفكرية او الأصالة والحساسية للمشكلات (نايفة قطامي، ٢٠٠١: ١٠١).

٣- يفصح عن نفسه في شكل إنتاج جديد يمتاز بالتنويع ويتصف بالفائدة والقبول الاجتماعي بشكل عام، وأشار المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين عام ٢٠٠٢ إلى ان التفكير الإبداعي يقوم على عدد من الافتراضات الأساسية الآتية وهي:

- الإبداع مهارة يمكن لكل فرد لديه الاستعداد ان يتعلمها من خلال مادة تعليمية أو تدريبية مثلا موقف نص او درس.
- الإبداع ليس حكرا على الطلبة المتفوقين او الأشخاص ذوي الذكاء العالي كما أنها تعتمد على أهداف الفرد وعملياته الذهنية وخبراته وخصائصه الشخصية
- الإبداع يعني التحرر من الخوف والمنع لذلك فان إيجاد الفرد المبدع يعتمد على الوسط البيئي المناسب والمعلم الجيد
- الفكرة المبدعة فكرة ضعيفة هشة لا تصمد للنقد في بدايتها واذا أصدرت عليها حكما سريعا فانك ستقتله.
- الفرد المبدع يفترض ان الآخرين مبدعون (ناديا السرور، ٢٠٠٢: ٤٥).

دراسات سابقة:

هدفت دراسة عبير منسي (٢٠٠٠) إلى التعرف على فاعلية الأنشطة العلمية في نمو قدرات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة، تكونت عينة الدراسة من (٦٦) طفلاً تم اختيارهم بصورة عشوائية من أطفال الروضة من ٥-٦ سنوات الملتحقين برياض أطفال أشتوم الجميل الحكومية، وتم استخدام اختبار "تورانس" للتفكير الإبداعي، واختبار "رسم الرجل لجودانف"، ثم اختارت مجموعة من الأنشطة العلمية لتطبيقها على أطفال المجموعة التجريبية، بينما بقيت أطفال المجموعة الضابطة تمارس الأنشطة المعتادة بالروضة مستخدمة المنهج التجريبي، وبعد التجربة طبقت اختبار "تورانس" للتفكير الإبداعي، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى كفاءة الأنشطة العلمية في نمو قدرات التفكير الإبداعي لدى أطفال المجموعة التجريبية .

وهدفت دراسة كريمة العيداني (٢٠٠١) إلى إعداد برنامج يهدف إلى تنمية القدرات الإبداعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة المبتكرين، واختبار مدى تأثير البرنامج في تحسين مستوى القدرات الإبداعية لدى الأطفال، تكونت عينه الدراسة من (٦٨) طفلاً وطفلة وذلك في دولة الإمارات العربية المتحدة (إمارة أبو ظبي)؛ تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة، إلى أن البرنامج المستخدم في تنمية القدرات الإبداعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المبتكرين له أثر في تنمية السلوك الإبداعي.

وهدفت دراسة (Proctor,2001) إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي في تحسين مهارات الحل الإبداعي للمشكلات والسمات الإبداعية كما عرفها جارندر لطلبة المرحلة الابتدائية، تكونت عينة الدراسة من (٥٢٠) طالباً وطالبة تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، وتم استخدام قائمة شطب السمات الإبداعية لجارندر لتحديد سمات الشخصية الابداعية، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة تطور السمات الشخصية الإبداعية لدى طلبة المجموعة التجريبية.

أما دراسة وجدان الشمري (٢٠٠٣) فقد هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية القصة ولعب الدور في تنمية القدرات والسمات الإبداعية لدى أطفال الروضة، تكونت عينة الدراسة من (٩٠) طفلاً من رياض الأطفال في دولة الكويت، تم تطبيق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بالأداء والحركة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في جميع أبعاد قدرات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية، وأشارت النتائج أيضا إلى أن البرنامج كان فاعلاً في تنمية القدرات الإبداعية بشكل عام، ولم يلاحظ وجود فروق في السمات الإبداعية أو أي أثر للبرنامج بين المجموعات الثلاث التجريبية والضابطة.

وهدفت دراسة الجوهرة الجاهلي (٢٠٠٤) إلى تحديد فاعلية استخدام القصة لتنمية مهارتي الطلاقة اللغوية الشكلية لأطفال المستوى الثالث في الفئة العمرية من (٥ – ٦) برياض الأطفال، طبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٨) طفلاً وطفلة في الفئة العمرية (٥-٦) سنوات، وذلك بتقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة متساويتين في العدد ومتكافئتين في المستوى الاقتصادي والاجتماعي وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى تفوق أداء المجموعة التجريبية عن أداء المجموعة الضابطة في مهارتي الطلاقة اللفظية.

وهدفت دراسة محمد موسى و وفاء سلامة (٢٠٠٤) إلى التعرف على فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث والتفكير الإبداعية لدى طفل ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً وطفلة، قسموا بطريقة عشوائية إلى مجموعتين تجريبيتين، ومجموعتين أخريين ضابطتين، مجموعة تجريبية (٢٠) ذكور وإناث، و(٢٠) مجموعة ضابطة ذكور وإناث، ، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المعلمات على بطاقة الملاحظة في التطبيق البعدي لأطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في المهارات اللغوية (التحدث) لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمات على بطاقة الملاحظة في التطبيق البعدي لأطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مهارات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة تهاني منيب (٢٠٠٥) فقد هدفت إلى تقديم استراتيجية إثرائية لتنمية الإبداعية لدى الأطفال، وتتضمن جزأين: يشمل الأول برنامجاً لإعداد وتدريب معلمات رياض الأطفال بمصر على فنيات إثراء الإبداعية، والثاني يتضمن تقديم برامج إثرائية لتنمية الإبداعية لدى الأطفال المبتكرين، تكونت عينة الدراسة من(٣٠) طفلاً وطفلة من(٥-٦سنوات)، وكانت من أهم نتائج هذه الدراسة، تفوق أطفال المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج على أطفال المجموعة الضابطة في كل من: (الطلاقة– التخيل– الأصالة) والاختبار الكلي للتفكير الإبداعي.

وهدفت دراسة العنود أبو الشامات (٢٠٠٧) إلى التعرف على دور قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، تكونت عينة الدراسة من (٣٢) طفلاً، مقسمين إلى مجوعتين (١٦) ضابطة، و(١٦) تجريبية، تتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات في مدينة مكة المكرمة، وأظهرت نتائجها أن استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني، ساعد الأطفال على استيعاب أسس التصميم، والقيم الفنية التشكيلية للتصميم؛ مما ساعد على ظهور مهارات التفكير الإبداعي في تعبيرات الأطفال الفنية بالرسم.

أما دراسة هنيدة عزوز (٢٠٠٨) فقد هدفت إلى تعرف فاعلية بعض الأنشطة العلمية (الصوت، الضوء، الهواء) في تنمية قدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لدى طفل الروضة المستوى التمهيدي (٥-٦) سنوات في مكة المكرمة، واعتمد البحث المنهج التجريبي فاستُخدِمت مجموعتان تجريبية وضابطة، وبلغ عدد أفراد كل مجموعة (٢٠) طفلاً وطفلة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لقدرات التفكير الإبداعي.

وأجرى لطيفة الشاهي (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج في التربية البيئية في ضوء نظرية TRIZ في تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة؛ (٣٠) طفلاً للمجموعة التجريبية؛ و(٣٠) طفلاً للمجموعة الضابطة في مدينة جدة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في نمو التفكير الإبداعي (الطلاقة– المرونة- الأصالة.

هدفت دراسة فتحي جروان، زين العبادي (٢٠١٠) إلى استقصاء أثر برنامج تعليمي، تمّ تطويره على أساس نظرية الذكاءات المتعددة، في تنمية التفكير الإبداعي والدافعية للتعلم لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، تكون عدد أفراد الدراسة من (٣٦) طفلاً وطفلة، ملتحقين بالمستوى الثاني من رياض الأطفال في مدارس فيلادلفيا الوطنية في عمان، تم تقسيمهم بالتساوي بطريقة عشوائية إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية، ولأغراض الدراسة تمّ بناء برنامج تعليمي مستند إلى استراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين على اختبار تورانس الشكلي البعدي للتفكير الإبداعي ككل، ومهارتي الطلاقة والمرونة لصالح المجموعة التجريبية، تُعزى لأثر البرنامج التعليمي، ولم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين على مهارة الأصالة.

هدفت دراسة نجوى خضر و ميخائيل بشارة (٢٠١١) إلى التعرف على أثر بعض الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (طلاقة، أصالة، تخيل)، تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً من أطفال الروضة في مدينة دمشق، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التفكير الإبداعي بالأفعال والحركات في القياس البعدي وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة أحمد الزعبي و وفاء عوجان (٢٠١٣) إلى التعرف على مدى التحقق من فاعلية استخدام القصص القرآني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، تكونت عينة الدراسة من (٣٢) طفلاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية

وضابطة، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الإبداعي ولصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة زهرية عبد الحق و هناء الفلفلي (٢٠١٤) هدفت إلى التعرف على أثر بيئة الأركان التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة وأثر الجنس في التفكير الإبداعي، تكونت عينة البحث من (١٢٠) طفلاً وطفلة تم اختيارهم من (١١) روضة من الرياض الحكومية والخاصة في عمان ومأدبا، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية ومتوسط درجات الأطفال الملتحقين بالرياض العادية في مكونات التفكير الإبداعي ولصالح الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية.

وهدفت دراسة محمد قاسم (٢٠١٩) الي التعرف علي أثر استخدام برنامج اسكامبر لتنمية التفكير الإبداعي لدي أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي. وتمثلت أدوات البحث في مقياس التفكير الإبداعي للأطفال وبرنامج اسكامبر لتنمية التفكير الإبداعي للأطفال، وقد تم تطبيقهم على عينة مكونة من ٣٠ طفل وطفلة في مرحلة رياض الأطفال من أطفال روضة كلية الرياض ذوي صعوبات التعلم وتم تقسيمهم الي مجموعة تجريبية مكونه من ١٥ طفلاً وأخري ضابطة تضم ١٥ طفلاً. وقد خلص البحث الي عدة نتائج هي وجود فارق دال في متوسط الرتب بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات التفكير الإبداعي لدي العينة التجريبية مما يدل على فاعلية البرنامج وأثره في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق عرضه من دراسات سابقة أنها ركزت علي جوانب مختلفة، دون جوانب أخري هامة، وما الدراسة الحالية إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة البناء المتتالية على مدي السنوات السابقة حتى الوقت الحالي، كما تمت الملاحظة من عرض الدراسات السابقة قلة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المبتكرين، وذلك في حدود إطلاع الباحثان، كما أن معظم الدراسات التي اهتمت التفكير الإبداعي دراسات أجنبية، ولكن هناك دراسات تناولت التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المبتكرين بشكل عام ولم تتناول أنماطه بشكل خاص، ومن هذه الدراسات

دراسة عبير منسي (٢٠٠٠)، دراسة كريمة العيداني (٢٠٠١)، دراسة (Proctor, 2001)، دراسة وجدان الشمري (٢٠٠٣)، دراسة الجوهرة الجاهلي (٢٠٠٤)، دراسة محمد موسى و وفاء سلامة (٢٠٠٤)، دراسة تهاني منيب (٢٠٠٥)، دراسة العنود أبو

الشامات (٢٠٠٧)، دراسة هنيدة عزوز (٢٠٠٨)، دراسة لطيفة الشاهي (٢٠٠٩)، دراسة فتحي جروان، زين العبادي (٢٠١٠)، دراسة نجوى خضر و ميخائيل بشارة (٢٠١١)، دراسة أحمد الزعبي و وفاء عوجان (٢٠١٣)، دراسة زهرية عبد الحق و هناء الفلفلي (٢٠١٤)، دراسة محمد قاسم (٢٠١٩)، ومن خلال النظرة الكلية لنتائج الدراسات السابقة، وجد الباحثان أن أطفال ما قبل المدرسة المبتكرين يعانون من قصور واضح فى مهارات التفكير الإبداعي عن غيرهم من الأطفال الأكبر سنا.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة لاحظ الباحثان أن البرامج التدريبية أسهمت فى تحسين مهارات التفكير الإبداعي مع اختلاف الفنيات المتبعة، وهذا ما جعل الباحثان يقوما ببناء برنامج تدريبى لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المبتكرين.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن البرنامج التدريبي والتفكير الإبداعي، ونظرا لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع – علي حد اطلاع الباحثان، رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلي أن ندرة الدراسات العربية التي تناولت التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المبتكرين، يمثل مؤشرا لضرورة الاهتمام بدراستها، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت في التعقيب علي الدراسات بهدف الوصول إلي نتائج أكثر قابلية للتعميم، بالإضافة إلي اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حداثة موضوعها، واختيار عيناتها التى هي في أمس الحاجة إلى المساندة من قبل الآخرين، وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج في صياغة فروض الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلي سعي الباحثان فى الحرص علي التواصل والتكامل بين عرض الإطار النظري وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالدراسة، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولا إلي المستوي المنشود وفقا للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصري.

وقد استفاد الباحثان من تلك الدراسات في الآتي:

تحديد حجم العينة المختارة:

حيث اختار الباحثان في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسات والبحوث السابقة عينة مناسبة من أطفال ما قبل المدرسة المبتكرين من (٤ –٦) سنوات.

تحديد الأساليب الإحصائية:

نظرا لصغر حجم العينة قد تناول الباحثان الإحصاء اللا البارامتري وهو ما يتلاءم مع الدراسة الحالية، فقد تم الاستعانة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط واختبار مان ويتنى للعينات المستقلة، واختبار ويلككسون للعينة الواحدة.

تحديد متغيرات الدراسة:

في تناول الباحثان وتحليله للدراسات السابقة استطاع حصر متغيرات الدراسة في متغيرين وهما: المتغير المستقل (البرنامج التدريبي)، المتغير التابع (التفكير الإبداعي).

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى على مقياس التفكير الإبداعي لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى.
٣. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى على مقياس التفكير الإبداعي لدى المجموعة التجريبية.

إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة:

استخدم الباحثان فى هذه الدراسة المنهج الشبهه تجريبيى (Quasi Exeumental) في ضوء المجموعتين (التجريبية والضابطة) مع اختبار قبلي وبعدي (Method) للتعرف على فاعلية البرنامج التدريبي للأطفال من سن (٤-٥) سنوات كمتغير مستقل – على تنمية التفكير الإبداعي – كمتغير تابع، ولقد سمى هذا المنهج بالمنهج التجريبى لصعوبة تحقيق البيئة المعملية المضبوطة المقننة التى عادة ما تجرى فيها البحوث التجريبية، كما أنه لا يمكن أخلاقياً أجراء تجارب على المفحوصين قد تضربهم، ولهذا فضل اللجوء فى العلوم النفسية والتربوية إلى الدراسات شبه التجريبية.

ثانياً: عينة الدراسة:

أُجريت الدراسة على عينة من أطفال ما قبل المدرسة، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

١- العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (١٠٠) طفلا من أطفال ما قبل المدرسة، تراوحت أعمارهم ما بين (٤ – ٦) سنوات، وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الإبداعي.

٢- العينة الأساسية:

اختار الباحثان عينة الدراسة فى إطار بعض المحددات الآتية:

١- مجتمع الدراسة:

قام الباحثان بتحديد بعض المدارس وتمثل مجتمع العينة (٥٠) طفلا (٤-٦) سنوات ثم قام الباحثان بتطبيق مقياس التفكير الإبداعي، وكان عدد أفراد العينة النهائية (٢٠) طفلا، وكان توزيعهم (٥) من الذكور و(٥) من الإناث، حيث كانت المجموعة التجريبية (١٠) أطفال، والضابطة (١٠) أطفال من مدرسة سانت فاطيمة مصر الجديدة ومدرسة حلمية الزتون بالقاهرة وقام الباحثان بتطبيق أدوات الدراسة والقياس القبلي بتاريخ ٢٠١٩/٢/١٥ وبعد ذلك قام بتطبيق القياس البعدي بتاريخ ٢٠١٩/٥/١٣ ثم قام بالقياس التتبعي بتاريخ ٢٠١٩/٥/١٥.

٢- حجم العينة:

بلغ حجم عينة الدراسة (٢٠) طفلا من الحاصلين على درجة منخفضة فى مقياس التفكير الإبداعي بالحضانة خلال الفصل الدراسى الثاني (٢٠١٨- ٢٠١٩)، حيث تراوحت أعمارهم ما بين (٤ – ٦) سنوات، وذلك بمتوسط عمري قدره (٥.٣٦) وانحراف معياري قدره (٠.٦١).

٣- خصائص العينة:

راع الباحثان عند اختيار عينة الدراسة توافر مجموعة من الشروط هى:

- أن تكون من أطفال ما قبل المدرسة.
- أن تكون من أطفال ما قبل المدرسة الذين حصلوا على درجة منخفضة على مقياس التفكير الإبداعي.
- استبعاد الأطفال الذين يعانون من أى إعاقات جسمية قد تعوق قدراتهم على الاشتراك فى أنشطة البرنامج. وتوزيع عينة الدراسة.

وقام الباحثان بإيجاد التكافؤ بين أفراد العينة من حيث العمر الزمني والتفكير الإبداعي، والجداولان (١ – ٢) يوضحا ذلك:

جدول (١)

دلالة الفروق بين استجابات أطفال عينة الدراسة من حيث العمر الزمنى

المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	مستوى الدلالة
التجريبية	١٠	٥.٤٧	٠.٥٥	١١.٦٥	١١٦.٥٠	٣٨.٥	٠.٨٧٥	غير دالة
الضابطة	١٠	٥.٢٦	٠.٦٧	٩.٣٥	٩٣.٥٠			

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني، وهذا يدل على تكافؤ

المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

جدول (٢)

دلالة الفروق بين استجابات أطفال عينة الدراسة من حيث التفكير الإبداعي

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	مستوى الدلالة
الطلاقة	التجريبية	١٠	٢١.٥٠	١.١٧	٩.٧٥	٩٧.٥٠	٤٢.٥	٠.٦٠١	غير دالة
	الضابطة	١٠	٢١.٧٠	٠.٤٨	١١.٢٥	١١٢.٥٠			
المرونة	التجريبية	١٠	١٧.٨٠	٠.٩١	١٠.٩٠	١٠٩.٠٠	٤٦.٠	٠.٣٢١	غير دالة
	الضابطة	١٠	١٧.٦٠	٠.٨٤	١٠.١٠	١٠١.٠٠			
الأصالة	التجريبية	١٠	١٢.٦٠	٠.٩٦	١١.١٠	١١١.٠٠	٤٤.٠	٠.٤٩٧	غير دالة
	الضابطة	١٠	١٢.٤٠	٠.٥١	٩.٩٠	٩٩.٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	٥١.٩٠	٢.٠٧	١٠.٦٥	١٠٦.٥٠	٤٨.٥	٠.١١٦	غير دالة
	الضابطة	١٠	٥١.٧٠	٠.٩٤	١٠.٣٥	١٠٣.٥٠			

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التفكير الإبداعي، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

أدوات الدراسة:

١- اختيار التفكير الإبداعي. إعداد: أ.ب. تورانس ترجمة: محمد ثابت على الدين الحفناوى (١٩٨٢).

٢- البرنامج التدريبي إعداد الباحثان.

وفيما يلى عرض مفصل لأدوات الدراسة:

أولا: اختيار التفكير الإبداعي. إعداد: أ.ب. تورانس ترجمة: محمد ثابت على الدين الحفناوى (١٩٨٢).

الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس قدرة أطفال ما قبل المدرسة على التفكير الإبداعي بأبعاده الطلاقة والأصالة والتخيل).

وصف الاختبار:

قام بول تورانس (١٩٧٧) بتصميم هذا الاختيار ليكون مناسباً للأطفال من سن (٣-٧) سنوات وتم إعداد الأنشطة التى يشتمل عليها الاختبار للوقوف على بعض أنواع القدرات الإبداعية وهى الأصالة والطلاقة والتخيل وذلك بأسلوب يمكن التغلب به على المشكلات التى تواجهها عادة اختبارات التفكير الإبداعى عند الأطفال إذ لا يتطلب هذا الاختيار استجابة لفظية طالما أن الأطفال فى هذا العمر لا يتمتعون إلا بمهارات لغوية محددة.

ويشتمل الاختيار على أربعة أنشطة تمثل بعض الطرق المهمة التى يستخدمها الأطفال الصغار فى التعبير عن قدرتهم الإبداعية.

الخصائص السيكومترية للاختبار:

قام تورانس عام ١٩٧٧ بحساب ثبات الاختبار بطريقتين، وهما معامل اتفاق المصححين، ووجد أن معامل الثبات (٠.٩٦) وبطريقة إعادة التطبيق، وكان معامل الثبات ٠.٨٩.

ثم قام الباحثان بإيجاد معاملات الصدق والثبات، لاختبار التفكير الإبداعي عند الأطفال على عينة قوامها (١٠٠) طفلا، وذلك على النحو التالي:

أولا: صدق الاختبار:

١- صدق التحليل العاملي (الأبعاد)

تم حساب صدق التحليل العاملي لاختبار التفكير الإبداعي باستخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج Hottelin، ويبدأ التحليل العاملي عادة بحساب المصفوفة الارتباطية ثم تخضع هذه المصفوفة للتدوير المائل؛ ويوضح جدول (٣) العوامل المستخرجة للمصفوفة الارتباطية (اختبار التفكير الإبداعي):

جدول (٣)

العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية لاختبار التفكير الإبداعي

الأبعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوع
الطلاقة	٠.٨٦٥	٠.٧٤٧
المرونة	٠.٧٧٨	٠.٦٠٦
الأصالة	٠.٨٤٥	٠.٧١٤
الجذر الكامن	٢.٠٦٧	
نسبة التباين	٦٨.٨٩٩	

كشفت النتائج في جدول (٣) عن أن التحليل العاملي للمصفوفة الارتباطية قد أسفر عن وجود عامل واحد من الدرجة الأولى [الجذر الكامن = ٢.٠٦٧، نسبة التباين= ٦٨.٨٩٩]. وقد تشبع على العامل الأول المتغيرات التالية:

المتغيرات	التشبعات
الطلاقة	٠.٨٦٥
المرونة	٠.٧٧٨
الأصالة	٠.٨٤٥

وقد أطلق على هذا العامل بعد فحص مكوناته: التفكير الإبداعي

٢- صدق المحك الخارجي:

قام الباحثان بإيجاد الصدق المحك الخارجي للاختبار بإيجاد معامل الارتباط بين المقياس الذي أعدته نهي الحموي (١٩٩٦) كمحك خارجي، وذلك عن طريق الجذر التربيعي لمعامل الثبات وقد بلغ (٠.٦٥) وهو معامل صدق مرتفع.

ثانيا: ثبات الاختبار:

١- طريقة إعادة التطبيق:

قام الباحثان بحساب ثبات الاختبار عن طريق إعادة التطبيق بفاصل زمنى قدرة (١٥) يوماً على عينة قوامها (١٠٠) طفلا وذلك كما يتضح فى جدول (٤).

جدول (٤)

معاملات ثبات اختبار تورانس للتفكير الإبداعى بطريقة إعادة التطبيق

الأبعاد	معاملات الثبات	مستوى الدلالة
الطلاقة	٠.٨٤٧	٠.٠١
المرونة	٠.٩٢١	٠.٠١
الأصالة	٠.٩٠٧	٠.٠١
الدرجة الكلية للاختبار	٠.٨٩٨	٠.٠١

ويتضح من جدول (٤) أن معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

٢- طريقة معامل ألفا - كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لاختبار التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لدراسة الاتساق الداخلى لأبعاد الاختبار لعينة الأطفال وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (٥):

جدول (٥)

معاملات ثبات اختبار التفكير الإبداعي باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	أبعاد الاختبار	معامل ألفا – كرونباخ
١	**الطلاقة**	٠.٧٤٧
٢	**المرونة**	٠.٧٢٨
٣	**الأصالة**	٠.٧٦٤
	الدرجة الكلية	٠.٧٨٤

يتضح من خلال جدول (٥) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات الاختبار، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحثان بتطبيق مقياس التفكير الإبداعي على العينة الاستطلاعية التى اشتملت (١٠٠) طفلا من أطفال ما قبل المدرسة، ثم تم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على على المفردات الفردية، والثانى على المفردات الزوجية، وذلك لكل طفل على حدة، ثمَّ تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين فى المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (٦):

جدول (٦)

مُعاملات ثبات اختبار التفكير الإبداعي بطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد الاختبار	سبيرمان - براون	جتمان
١	الطلاقة	٠.٨١٤	٠.٦١٤
٢	المرونة	٠.٨٣٧	٠.٧١٩
٣	الأصالة	٠.٨٠٩	٠.٧٢٦
	الدرجة الكلية	٠.٨٤١	٠.٦٩٤

يتضح من جدول (٦) أنَّ معاملات ثبات الاختبار الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه للتفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة.

ثالثا: الاتساق الداخلى للأبعاد:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد اختبار التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاختبار من ناحية أخرى، والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

مصفوفة ارتباطات مقياس التفكير الإبداعي لدى الأطفال

م	أبعاد المقياس	١	٢	٣	٤
١	الطلاقة	-			
٢	المرونة	٠.٦٨٤**	-		
٣	الأصالة	٠.٧١٤**	٠.٦٨٧**	-	
	الدرجة الكلية	٠.٦٦٤**	٠.٧٣١**	٠.٧٦١**	-

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من جدول (٧) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع الاختبار بالاتساق الداخلى.

ومن هنا قد تحقق الباحثان من حساب الخصائص السيكومترية لاختبار التفكير الإبداعي لتورنس وصلاحية استخدامه على عينة الدراسة الحالية.

خامسا: البرنامج التدريبي:

حدد الباحثان تعريف البرنامج المقترح إجرائياً على أنه" مجموعة من الموضوعات والمعلومات الموسيقية المقترحة مصاغه في شكل أنشطة موسيقية عملية تهدف إلى مساعدة وتدريب طفل ما قبل المدرسة المبتكرين على كيفية التعرف على بعض الموضوعات الموسيقية البسيطة والإحساس بها والتعبير عنها بهدف تنمية التذوق الموسيقى لديه.

فقد هدف إلى عرض خطوات إعداد البرنامج المقترح الذي من شأنه تنمية التذوق الموسيقى لدى أطفال ما قبل المدرسة، بداية من الأهداف التعليمية، ووصولاً إلى التقويم النهائي، والعرض على المحكمين، كما هدف هذا الفصل أيضاً إلى عرض ما تم عند تطبيق البرنامج المقترح، وذلك من خلال وصف لإجراءات تنفيذ تجربة البحث الأساسية، وقد تضمنت تقويم البرنامج وتدريس محتواه للأطفال (عينة البحث الأساسية)، وكذلك وصف كيفية تقدير درجات أدوات التقويم، وتنظيم البيانات الناتجة تمهيداً لمعالجتها إحصائياً، كما ستعرض نتائجها في الفصل التالي. وفيما يلي شرح مفصل لخطوات إعداد البرنامج وإجراءات تنفيذ تجربة البحث الأساسية.

أولاً: خطوات إعداد البرنامج المقترح:

لقد قام " جيرولد كمب " G. Camp بوضع خطوات تصميم البرنامج التعليمي، وهو نموذج يمتاز بالشمول في عرض الأفكار والخطوات والأساليب وتناول المهارات اللازمة لتطبيقها ويمتاز بالوضوح والسهولة في التطبيق ويتمثل هذا في ثماني خطوات رئيسية وهى على النحو التالي:

١- التعرف على الأهداف العامة وإعداد قائمة بالموضوعات الرئيسية التى سوف يتم تناولها خلال محتوى البرنامج.

٢- تحديد خصائص المتعلمين الذين يستهدفهم تصميم البرنامج التعليمي من حيث قدراتهم وحاجاتهم واهتماماتهم، وغيرها من الخصائص الأكاديمية والاجتماعية التى تميزهم كمجموعة وكأفراد.

٣- تحديد الأهداف التعليمية المراد تحقيقها من المتعلمين في صورة نتائج تعلم سلوكية يمكن قياسها وتقويمها.

٤- تحديد محتوى المادة الدراسية التى ترتبط بكل هدف من الأهداف التعليمية.

٥- إعداد أدوات قياس مناسبة لتحديد خبرات المتعلمين السابقة.
٦- اختيار نشاطات التعليم والتعلم والمصادر والوسائل التعليمية التى سوف يتم من خلالها وبواسطتها تناول محتوى المادة الدراسية.
٧- تحديد الإمكانات والخدمات المساندة مثل الأشخاص، والأجهزة، والأدوات.
٨- تقويم تعليم الأطفال ومعرفة مدى تحقيقهم للأهداف التعليمية.

وفى ضوء ما سبق فقد استرشد الباحثان بنموذج " جيرولد كمب " عند إعداد البرنامج المقترح باتباع الخطوات التالية:

١- تحديد الأهداف العامة والموضوعات للبرنامج المقترح:

تمثل خطوة تحديد الأهداف خطوة أساسية في تخطيط أي برنامج تعليمي، فهي الخطوة الأولى لأي عمل منظم ونقطة البداية لأي عملية تخطيطية، ولقد أشار حسن زيتون (١٩٩٥: ١٨٥) إلى أن هناك تعريفات عديدة للأهداف التعليمية (أهداف التعلم) وهى على النحو التالي:

- تعبير وصفى لما ينبغي أن يفعله المتعلم، أو أن يكون قادراً على فعله عند نهاية عملية التدريس.
- عبارات توضح أنواع النواتج التعليمية Learning Outcomes في سلوك الطلاب المتوقع لمنظومة التدريس إحداثها.
- جمل أو عبارات تصف ما يتوقع من الطلاب إنجازه في نهاية مقرر دراسي أو وحدة دراسية أو أحد الدروس اليومية (أو في نهاية فترة دراسة محددة).

كما عرف عايش زيتون (١٩٩٩ : ٤٤) الأهداف العامة Goals بأنها أهداف (غايات) كبرى أوسع شمولاً وأصعب قياساً من الأهداف الخاصة تأتى على شكل عبارات أو جمل غير محددة بفترة زمنية، ويفترض أنها تغطى جوانب التعلم الثلاثة: المعرفية، الوجدانية، والنفسحركية عند المتعلم. وعليه توصف الأهداف العامة بما يلي: أنها أهداف (طويلة المدى) يحتاج تحقيقها إلى فترة زمنية طويلة أو غير محددة نسبياً (فصل أو سنة أو نهاية مرحلة تعليمية معينة).

ويسعى هذا البرنامج المقترح إلى تنمية التفكير الإبداعي من المهارات الموسيقية لدى أطفال ما قبل المدرسة المبتكرين وذلك من خلال تنمية قدرته على:

- الإحساس بوجود الأصوات ومصادرها وأنواعها.
- التمييز بين الألحان المتشابهة والمختلفة.
- فهم العمل الموسيقى والتعبير عنه بالحركة.
- التعرف على أشهر الملحنين الموسيقيين وأهم أعمالهم الفنية.
- الإحساس بالطابع العام للحن الموسيقى (قوة – ضعف – فرح – حزن – متقطع – متصل ...).

- الاستماع إلى أنواع الموسيقى المختلفة والتعبير عنها بالحركة.
- فهم واستيعاب الموسيقى التى يستمع إليها.
- التمييز بين الآلات الموسيقية المختلفة وأنواعها من حيث الصوت والشكل والمكونات.

أما الخطوة التالية وهى وضع قائمة بالموضوعات التى يجب تناولها في إطار محتوى مادة التربية الموسيقية، ويحدد ذلك مجال المادة التى يتناولها البرنامج التعليمي والتى سوف يقوم عليها نشاط التعليم والتعلم، فقد تم تحديد بعض الموضوعات التى تمثل محاور تعليمية معينة تكون مجال المادة الدراسية التى يتناولها البرنامج التعليمي، ثم عرضت هذه القائمة في صورتها المبدئية على متخصصين في مجال التربية الموسيقية، وبعد تجميع آراء المحكمين.

قام الباحثان بإجراء التعديلات اللازمة حتى وصلت القائمة إلى صورتها النهائية.

وفيما يلي ملخص لأراء المحكمين:

(أ) وافق معظم المحكمين على حذف الموضوعات التالية:

- الصيغة الثنائية.
- الصيغة الثلاثية.
- صيغة المينوت والتريو.
- صيغة التنويعات.
- صيغة الروندو.

(ب) وافق معظم المحكمين على إضافة الموضوعات التالية:

- إصدار أصوات حادة وغليظة.
- إصدار أصوات قوية وضعيفة.
- إصدار أصوات متشابهة ومختلفة.
- التدرج من السرعة إلى البطء والعكس.
- التدرج من القوة للضعف والعكس.
- الحوار اللفظى في صورة سؤال وجواب.

(جـ) وقد اتفق بعض المحكمين على تعديل مسميات الموضوعات التالية:

- الشدة واللين، القوة والضعف.
- الوحدة الموسيقية، الوحدة الإيقاعية.

وقد اتضح للباحث من خلال ملاحظات المحكمين أن الموضوعات التى تم حذفهم لها مستواها أعلى من مستوى طفل الروضة. ويتفق الباحثان مع المحكمين في ذلك، كما اتضح أيضاً أن مبررات إضافتهم للموضوعات التى أقروا إضافتها تتلخص في استكمال

لموضوعات رئيسية، ولأهميتها للطفل في هذه المرحلة، أما عن تعديل مسميات بعض الموضوعات كان متفقاً مع الأسلوب العلمي المعاصر لتلك الموضوعات.

وجدير بالذكر أنهم أقروا الترتيب المنطقي للموضوعات.

وفى هذه المرحلة من بناء البرنامج يتم تحديد مجموعة من الأهداف العامة General Objectives وقد استند الباحثان في ذلك إلى مجموعة من المصادر يمكن إجمالها فيما يلي:

أ- ما تناوله الإطار النظري من أدبيات ودراسات سابقة في مجال التربية الموسيقية ومدى احتياج الأطفال عينة البحث في هذا المجال.

ب- المتخصصين في مجال التربية الموسيقية.

وفى ضوء ما سبق تم بناء قائمة من الأهداف العامة، وقد صيغت عبارتها مراعياً أسس صياغة الأهداف، ويرى الباحثان أن هذه القائمة تعكس غايات البرنامج، ثم تم عرضها على نفس مجموعة المحكمين الأكاديميين ومتخصصين فى مجال العلوم التربوية والنفسية، وقد أبدوا بعض الملاحظات التى أخذها الباحثان في الاعتبار، وفى النهاية قام الباحثان بفحص تلك الملاحظات وإجراء التعديلات اللازمة على هذه القائمة.

وقد اتفق كل المحكمين الأكاديميين على أهمية الأهداف العامة دون حذف أو إضافة، غير أنه رأى بعض المتخصصين فى مجال العلوم التربوية والنفسية إجراء تعديلات خاصة بصياغة بعض هذه الأهداف. وقد تم صياغتها في صورتها النهائية.

٢- خصائص المتعلمين:

من خلال استعراض خصائص أطفال ما قبل المدرسة، والذي ساهم بدوره عند تحديد الأهداف التعليمية، بحيث تناسب تلك الأهداف الأطفال عينة البحث ، كما ينعكس ذلك عند اختيار المحتوى وأساليب تناوله، وكذلك الأسلوب الذي يتخذ به عند تقويم نتائج التعلم المرغوبة كما سيتضح فيما بعد.

٣- الأهداف التعليمية:

بعد قيام الباحثان بصياغة الأهداف العامة في صورتها النهائية، تم تحديد الأهداف التعليمية مراعياً في ذلك أسس صياغتها، فقد أكد المتخصصون في مجال تصميم التدريس أهمية أن تصاغ عبارات الأهداف التعليمية صياغة سلوكية بمعنى أن تتضمن سلوكاً يمكن ملاحظته ومن ثم قياسه، بحيث يعبر هذا السلوك عن ناتج تعليمي Learning Outcome قابل للملاحظة يتوقع حدوثه في سلوك الأطفال أو الدارسين، وبذلك يكون الهدف السلوكي (الإجرائي) هو هدف تدريسي (تعليمي) تمت صياغته بلغة السلوك الممكن ملاحظته ويتوقع تحقيقه في نهاية فترة دراسة معينة (حسن زيتون، ١٩٩٩: ١٨٩).

فقد تم عرض قائمة الأهداف التعليمية على نفس مجموعة المحكمين السابق الاستعانة بهم عند تحديد الأهداف العامة والموضوعات، وقام الباحثان بتجميع آراء

ووجهات نظر المحكمين، كما قام بمقابلة بعضهم ومناقشتهم في تلك الآراء، فقد تمثلت فيما يلي:

فقد تم حذف الأهداف التالية:

- أن يغنى كلمات لحن إعلان (الفودافون).
- أن يغنى كلمات لحن أغنية (دبدوبة التخينة) ويصاحبها بمشى وحدة إيقاعية منتظمة.
- أن يغنى كلمات لحن إعلان (زيرو سبع سبعات).

وقد تم إضافة الأهداف التالية:

- أن يصف الصوت عند الاستماع إليه.
- أن يحدد مصدر الصوت عند الاستماع إليه.
- يتعرف على صورة الفنان سيد درويش.
- أن يشارك زملائه بالعزف على المثلث.
- يغنى كلمات جديدة تعبر عن آلة الكمان على لحن مقدمة مسلسل (ظاظا فظاظة).
- يميز سمعياً بين اللحن الصاعد واللحن الهابط عند الاستماع إليها.

وقد تم تعديل الأهداف التالية:

- أن يحدد صوت آلة الناى عند الاستماع إليها.
- أن يمشى وحدة إيقاعية منتظمة.
- أن يصاحب موسيقى واضحة الوحدات بعزف وحدة إيقاعية منتظمة على آلة الكاستانيت.

وعدلت صياغة بعض الأهداف الإجرائية لتكون في صورة مناسبة، وبناءاً على ما تقدم قام الباحثان بإجراء التعديلات اللازمة على قائمة الأهداف التعليمية حتى وصلت إلى صورتها النهائية تحديد محتوى البرنامج وتنظيمه:

تم تحديد المحتوى التعليمي للبرنامج في ضوء الأهداف العامة للبرنامج، وذلك من خلال الإطلاع على المراجع والدراسات السابقة والدراسات النظرية التى تناولت التذوق الموسيقى، وقد صيغ محتوى المادة العلمية في صورة أنشطة موسيقية تناسب خصائص أطفال ما قبل المدرسة الذين صمم لهم البرنامج مع الأخذ في الاعتبار بالانتقال من البسيط إلى المعقد، والتدرج والانتقال من المعرفة التى يعرفها المتعلم إلى معرفة أخرى جديدة، وقد استعان بأمثلة وصور توضيحية كلما تطلب النشاط ذلك، وفى النهاية عرض المحتوى على مجموعة من المحكمين في مجال التربية الموسيقية كما تم إجراء التعديلات اللازمة حتى وصل إلى صورته النهائية.

وجدير بالذكر أنه تم تجريب تدريس محتوى البرنامج على عينة مماثلة للعينة الأصلية وفى ضوء هذه التجربة تم إجراء التعديلات اللازمة حتى أصبح المحتوى في صورة التطبيق النهائي.

٤- القياس القبلي لتحديد خبرات المتعلمين السابقة:

تم إعداد أدوات القياس القبلي متمثلة في اختبار تحصيلي في الجانب النظري من البرنامج وبطاقة ملاحظة أداء أطفال ما قبل المدرسة في التعبير عن تذوقهم للموسيقى، وذلك لتحديد خبرات الأطفال السابقة ومستويات معرفتهم الحالية عن الموضوعات التى سوف يتم تناولها من خلال البرنامج التعليمي، ولما كانت تلك الأدوات تمثل أيضاً قياساً بعدياً للبرنامج فسوف يأتي تناول كيفية بناء تلك الأدوات تفصيلياً عند تناول الخطوة الثامنة (تقويم البرنامج) من خطوات بناء البرنامج حتى وصلت إلى صورة مناسبة للتجربة الأساسية للبحث.

٥- طرق ووسائل وأنشطة التعلم:

أ- طرق التدريس المستخدمة في البرنامج:

على الرغم من أن ميدان التربية يفتقر إلى الكتابات والدراسات التى تهتم بمفهوم تدريس التربية الموسيقية، فأن هناك بعض المحاولات الجادة في هذا المجال، وعلى أن طريقة العروض العملية من خلال ملاحظة أطفال ما قبل المدرسة لنموذج جيد تؤديه المعلمة، تعد من أكثر الطرق ارتباطاً بتدريس التربية الموسيقية، فمن خلالها يتم اكتساب المهارات المرتبطة بالعزف والغناء، والتصفيق ومشى الإيقاعات، وأداء النغمات مما يساعده على تذوق الموسيقى، حيث تستطيع المعلمة أن توجه الأطفال إلى اكتشاف شئ محدد أثناء تفاعلهم مع البيئة التعليمية، ويتضح عند اكتشاف الأطفال أن بإمكانهم تذوق الأصوات البيئية وإصدار أصوات مختلفة من أجزاء الجسم ومن البيئة المحيطة بهم، وكذلك عند تقديم الآلات الموسيقية واكتشاف أصواتها وكيفية إصدار الأصوات منها، وهذا يتطلب من المعلمة تخطيط منظم دقيق لتهيئة المواقف التعليمية التى تصادف في البيئة، والتى يتوصل من خلالها إلى نتائج ومعلومات ومفاهيم هامة يكتشفها بنفسه، وبذلك تعد طريقة ممتعة للأطفال حيث تثير رغبتهم في معرفة العالم من حولهم.

ويتضح من ذلك أن جميع أنشطة التربية الموسيقية تحتاج لهذه الطريقة، وبصفة خاصة عند إلقاء القصص الموسيقية الحركية والألعاب الموسيقية الحركية التى يمكن أن تسهم في تنمية التذوق الموسيقى لدى الأطفال.

وطريقة الحوار والمناقشة من أكثر الطرق شيوعاً في التدريس للأطفال، فمن خلالها يسأل المعلم الأطفال وتناقشهم حول المعلومات التى تتضمنها الأنشطة، ويحمسهم على التفكير في هذه المعلومات، ولتحقيق ذلك يزود المعلم الأطفال ببعض النقاط الأساسية التى تساعدهم على التوصل للهدف المنشود، وبذلك نجد أن هذه الطريقة تتخلل تدريس

معظم أنشطة التربية الموسيقية والتى يصبح للطفل دوراً فعالاً في تعلمه واكتشافه للحقائق والمعلومات الموسيقية وتذوقه لها، وتضيف أيضاً أن طريقة تمثيل الأدوار من خلال المواقف القصصية والدرامية والمهنية المختلفة، تساعد أطفال ما قبل المدرسة عن طريق التكرار والتقليد على اكتساب المعرفة والمفاهيم والمهارات بطريقة غير مباشرة في آن واحد مع البيئة المحيطة ومع حياته، وتشبع حاجاته الذاتية، فعند تدريس التذوق الموسيقى من خلال القصص الموسيقية الحركية، نجد أن أطفال ما قبل المدرسة يتعايشون معها حتى يصلوا من خلالها إلى الهدف التعليمي المنشود.

والجدير بالذكر أنه يمكن للمعلم أن يختبر بنفسه هذه الطرق التى يختارها حسب الموقف التعليمي، فإن طرق التدريس تشترك فيما بينها بنواحي كثيرة، ولا توجد طريقة واحدة تفضل عن غيرها أو تصلح لكل الظروف (حسن زيتون، ١٩٩٩: ٢٧٩).

وسوف يتناول البرنامج طريقة العروض العملية والإلقاء والحوار والمناقشة وتمثيل الأدوار والاكتشاف في تدريس التذوق الموسيقى.

ب- الوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج:

تتضح أهمية استخدام الوسائل التعليمية في مجال التربية الموسيقية في المساعدة على تقديم الخبرات الحسية، وزيادة فاعلية الأطفال ونشاطهم الذاتي بما يتناسب مع استعداداتهم وميولهم وذلك لتحقيق الهدف الأساسي من البرنامج المقترح وهو تنمية التذوق الموسيقى، وسوف يتناول البرنامج الوسائل التالية:

لوحات مصورة عليها مضمون الأغنيات بالصور – بطاقات مصورة – بطاقات فارغة – آلات موسيقية (الأورج، دف، عود، المثلث، الكمان، طبلة، الكاستانيت، ناى، اكسليفون، جلاجل) – جهاز تسجيل – شرائط كاسيت مسجل عليها موسيقى واضحة الوحدات وألحان معزوفة بآلة العود، الكمان، الناى، الاكسليفون، وألحان بعض الإعلانات ومقدمات المسلسلات التليفزيونية – والقصة الموسيقية الحركية – والألعاب الموسيقية الحركية، مجموعة من الكرات.

نتائج فروض الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

عرض نتائج الفرض الأول ومناقشته وتفسيره:

ينص الفرض على أنه " **توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية**" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى ويوضح الجدول (٨) نتائج هذا الفرض:

جدول (٨)
قيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار التفكير الإبداعي

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	مستوى الدلالة
الطلاقة	التجريبية	١٠	٣٧.٩٠	١.٥٢	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٣.٩٧٦	٠.٠١
	الضابطة	١٠	٢١.٩٠	٠.٣١	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
المرونة	التجريبية	١٠	٣١.٣٠	٠.٦٧	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٣.٨٨٢	٠.٠١
	الضابطة	١٠	١٧.٨٠	٠.٦٣	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
الأصالة	التجريبية	١٠	٢٨.٧٠	٠.٩٤	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٣.٨٤٥	٠.٠١
	الضابطة	١٠	١٢.٣٠	٠.٦٧	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	٩٧.٩٠	١.٦٦	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٣.٨١١	٠.٠١
	الضابطة	١٠	٥٢.٠٠	٠.٨١	٥.٥٠	٥٥.٠٠		

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس لأبعاد اختبار التفكير الإبداعي لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى الدرجة الكلية اختبار التفكير الإبداعي أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

حيث تدل هذه النتيجة علي التأثير الإيجابي للبرنامج في تحسين وتنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال، والذي تم تطبيقه علي المجموعة التجريبية دون الضابطة، وبالتالي فإن هذه النتائج تعني تحسن أفراد المجموعة التجريبية بمقارنتها بالمجموعة الضابطة في التفكير الإبداعي كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدم وفى ضوء التدريبات والممارسات والخبرات والمهارات التى تلقتها أفراد المجموعة التجريبية دون أفراد المجموعة الضابطة.

عرض نتائج الفرض الثانى ومناقشته وتفسيره:

ينص الفرض على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى على مقياس التفكير الإبداعي لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى** " ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون " w " ويوضح الجدول (٩) نتائج هذا الفرض.

جدول (٩)
قيمة z ودلالتها الفرق بين متوسطى رتب درجات القياسيين القبلى والبعدى لدى المجموعة التجريبية على اختبار التفكير الإبداعي

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
الطلاقة	١٠	القبلى	٢١.٥٠	١.١٧	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨١٢	٠.٠١
	١٠	البعدى	٣٧.٩٠	١.٥٢	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
					التساوى	صفر				
					الاجمالى	١٠				
المرونة	١٠	القبلى	١٧.٨٠	٠.٩١	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٤٠	٠.٠١
	١٠	البعدى	٣١.٣٠	٠.٦٧	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
					التساوى	صفر				
					الاجمالى	١٠				
الأصالة	١٠	القبلى	١٢.٦٠	٠.٩٦	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٢٠	٠.٠١
	١٠	البعدى	٢٨.٧٠	٠.٩٤	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
					التساوى	صفر				
					الاجمالى	١٠				
الدرجة الكلية	١٠	القبلى	٥١.٩٠	٢.٠٧	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٢٣	٠.٠١
	١٠	البعدى	٩٧.٩٠	١.٦٦	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
					التساوى	صفر				
					الاجمالى	١٠				

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لأبعاد اختبار التفكير الإبداعي لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدي فى الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

حيث تدل هذه النتيجة علي التأثير الإيجابي للبرنامج في تحسين وتنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال، والذي تم تطبيقه علي المجموعة التجريبية دون الضابطة، وبالتالي فإن هذه النتائج تعني تحسن أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى بمقارنتها بالقياس القبلى في التفكير الإبداعي كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدم وفى ضوء التدريبات والممارسات والخبرات والمهارات التى تلقتها أفراد المجموعة التجريبية.

عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشته وتفسيره:

ينص الفرض على أنه **" لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى على مقياس التفكير الإبداعي لدى المجموعة التجريبية"** ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " w " والجدول (١٠) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (١٠)
قيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى لدى المجموعة التجريبية على اختبار التفكير الإبداعي

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	القياس البعدي/ التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
الطلاقة	١٠	البعدى	٣٧.٩٠	١.٥٢	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٠٠٠	غير دالة
					الرتب الموجبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
	١٠	التتبعى	٣٨.٠٠	١.٦٣	التساوى	٩				
					الاجمالى	١٠				
المرونة	١٠	البعدى	٣١.٣٠	٠.٦٧	الرتب السالبة	٢	١.٥٠	٣.٠٠	١.٤١٤	غير دالة
					الرتب الموجبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠		
	١٠	التتبعى	٣١.١٠	٠.٩٩	التساوى	٨				
					الاجمالى	١٠				
الأصالة	١٠	البعدى	٢٨.٧٠	٠.٩٤	الرتب السالبة	١	١.٠٠	١.٠٠	١.٠٠٠	غير دالة
					الرتب الموجبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠		
	١٠	التتبعى	٢٨.٦٠	٠.٨٤	التساوى	٩				
					الاجمالى	١٠				
الدرجة الكلية	١٠	البعدى	٩٧.٩٠	١.٦٦	الرتب السالبة	٢	٢.٢٥	٤.٥٠	٠.٨١٦	غير دالة
					الرتب الموجبة	١	١.٥٠	١.٥٠		
	١٠	التتبعى	٩٧.٧٠	٢.١٦	التساوى	٧				
					الاجمالى	١٠				

يتضح من الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي على اختبار التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي على اختبار التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة وهذا يحقق صحة الفرض الثالث.

حيث تدل هذه النتيجة علي استمرار التأثير الإيجابي للبرنامج في تحسين وتنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة، والذي تم تطبيقه علي المجموعة التجريبية دون الضابطة، وبالتالي فإن هذه النتائج تعني تحسن أفراد المجموعة التجريبية بمقارنتها بالمجموعة الضابطة في التفكير الإبداعي كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدم وفى ضوء التدريبات والممارسات والخبرات والمهارات التى تلقتها أفراد المجموعة التجريبية دون أفراد المجموعة الضابطة.

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها بشكل عام:

أشارت نتائج الدراسة الحالية على أن البرنامج التدريبي له أثر واضح فى تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المبتكرين فى المواقف المختلفة، وكان ذلك واضحًا في نتائج الفرض الأول حيث كان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين

المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وكذلك في الفرض الثانى حيث كان هناك فرق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي وكذلك وضحت فاعلية البرنامج التدريبي من الفرض الثالث حيث أنه لم توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين البعدي والتتبعي على مقياس تورنس للتفكي الإبداعي، ويفسر الباحثان تنمية التفكير الإبداعي عند المجموعة التجربية، أن البرنامج التدريبي المستخدم بنى على اشراك أفراد العينة في أنشطه فنيه، يتفاعلوا مع بعضهم البعض وهذا يعني فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية التفكير الإبداعي لدي مجموعة من أطفال ما قبل المدرسة المبتكرين، واستمرار فاعليته إلي ما بعد انتهاء فترة المتابعة وبهذا فأنة ما توصلت إلية الدراسة الحالية يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة وبذلك تتفق عمومية نتائج هذه الدراسة مع النتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة حيث أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجوعة التجريبية، وقد أظهروا تحسنا في اكتساب التواصل اللفظى وتحسنها لديهم.

ملخص النتائج:

١. توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى على مقياس التفكير الإبداعي لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى.
٣. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى بعد انتهاء البرنامج مباشرة والقياس التتبعى بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج على مقياس التفكير الإبداعي لدى المجموعة التجريبية.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يقدم الباحثان بعض التوصيات التالية:

١) الاستفادة التربوية من نتائج الدراسة الحالية فى التفكير الإبداعي من خلال البرنامج التدريبي بينهم ومن الآخرين فى المواقف المختلفة.
٢) الاهتمام بسيكولوجية أطفال ما قبل المدرسة المبتكرين.
٣) إظهار جوانب القوة لدى أطفال ما قبل المدرسة المبتكرين، وتنميتها حتى تزداد ثقتهم بأنفسهم.

الدراسات المقترحة:

أثار ما جاء في الدراسة الحالية من عرض للإطار النظري وتحليل للدراسات السابقة ذات الصلة، فضلاً عن نتائج الدراسة الحالية، العديد من التساؤلات التي تحتاج إلي إجراء بعض الدراسات للإجابة عنها، وفيما يلي يعرض الباحثان بعض الدراسات التي يري إمكانية إجرائها في المستقبل:

١) فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المبتكرين.
٢) فعالية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المبتكرين.
٣) فعالية برنامج تدريبي قائم على الذاكرة العاملة فى في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المبتكرين.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

أحمد الزعبي و وفاء عوجان (٢٠١٣). فاعلية استخدام القصص القرآني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة. *المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، (٢)*، ١٤١-١٦٧.

أحمد اللقاني، علي الجمل (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية المُعرَّفة في المناهج وطرق التدريس*. (ط٣)، القاهرة: عالم الكتب.

أحمد خطاب (٢٠٠٧). أثر استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة الفيوم.

أحمد عبادة (٢٠٠١). *الحلول الابتكارية للمشكلات "النظرية والتطبيق"* . القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

تهاني محمد عثمان منيب (٢٠٠٥). دراسة فاعلية استراتيجية إثرائية في تنمية الابتكارية لدى الأطفال مبتكرين وعاديين في مرحلة الرياض. *مجلة التربية وعلم النفس، جامعة عين شمس*، ٣ (٢٩) ٢٩١-٣٨٤.

الجوهرة الجاهلي (٢٠٠٢) . فاعلية استخدام القصة لتنمية مهارتي الطلاقة اللفظية والشكلية لأطفال المستوى الثالث برياض الأطفال. *رسالة ماجستير*، جامعة الملك سعود.

حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣). *التوجيه والإرشاد النفسي*. القاهرة: عالم الكتب.

حسن شحاتة، وزينب النجار (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

زهرية عبد الحق و هناء الفلفلي (٢٠١٤). أثر بيئة الأركان التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية والاجتماعية)* ٢٨ (١) ، ٢٧-٥٤.

سليمان سليمان، فوقية عبد الفتاح (٢٠٠٤). فاعلية برنامج للأنشطة التربوية فى تنمية القدرات الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة بنى سويف. *مجلة كلية التربية ببنى سويف*، المجلد الأول، جامعة القاهرة.

سناء حجازي (٢٠٠١). *سيكولوجية الإبداع: تعريفه وتنميته وقياسه لدى الأطفال*. القاهرة: دار الفكر العربي.

صالح مفتاح اليسر (٢٠٠٧). *دور النشاط المدرسي في العناية بالتلاميذ المبدعين، بحث منشور على موقع الصفاء للصحة النفسية*. http://www.elssafa.com/kids10.hm.

عايش محمود زيتون (١٩٩٩). *أساليب تدريس العلوم*. (ط٣)، القاهرة: دار الشروق.
عبير محمود فهمي منسي (٢٠٠٠). فاعلية بعض الأنشطة العلمية في نمو قدرات التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة. *رسالة ماجستير*، كلية التربية النوعية، جامعة قناة السويس.
على راشد (٢٠١٠). *تنمية الإبداع والخيال العلمي لدى أطفال الروضة ومرحلتي الابتدائية والإعدادية*. عمان: دار ديبونو للنشر والتوزيع.
العنود سعيد أبو الشامات (٢٠٠٧) . دور قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة. *رسالة ماجستير*، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
فتحي جروان (٢٠٠٩). أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم الواقع واتجاهات التطوير. *مؤتمر الإصلاح المدرسي*، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
فتحي جروان، زين العبادي (٢٠١٠). فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والدافعية للتعلم لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة الإرشاد النفسي - جامعة عين شمس.
كريمة العيداني (٢٠٠١). إعداد برنامج يهدف إلى تنمية القدرات الابتكارية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة عين شمس.
لطيفة عبد الشكور الشاهي (٢٠٠٩). فاعلية برنامج في التربية البيئة في ضوء نظرية TRIZفي تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة. *رسالة ماجستير*، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.
محمد الطيطي (٢٠٠٤). *تنمية قدرات التفكير الإبداعي*. (ط٢)، عمان: دار الميسرة.
محمد قاسم (٢٠١٩). استخدام برنامج اسكامبر لتنمية التفكير الإبداعى لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم. *مجلة الطفولة والتربية بجامعة الاسكندرية*، ١١ (٣٧)، ١٩٩ – ٢٢٢.
محمد موسى و وفاء سلامة (٢٠٠٤). فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث والتفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة الابتدائية. *مجلة القراءة والمعرفة- القاهرة*، ٣٦ ، ٨٦ – ١٢٦.
محمد نوفل (٢٠٠٨). *تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل*. عمان: دار الميسرة.
محمد وهيب، ندى زيدان (٢٠٠١). *برامج تنمية التفكير الإبداعي: أنواعها واستراتيجياتها وأساليبها*. كلية التربية، جامعة الموصل.
محمد الترتوري (٢٠١١). *التفكير الإبداعي*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

ناديا السرور (٢٠٠٢). *أثر برنامج تدريبي لمهارات الإدراك والتنظيم والإبداع على تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من طلبةالصف الثامن*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

نايفة قطامي (٢٠٠١). *تعليم التفكير للمرحلة الأساسية*. القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

نبيل عبد الهادي، نادية مصطفى (٢٠٠١). *التفكير عند الأطفال*. عمان: دار الصفاء.

نجوى خضر و ميخائيل بشارة (٢٠١١). أثر برنامج قائم على بعض الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة دمشق، ٢٧* ، ٤٨١-٥٢٠.

نهي الحموي (١٩٩٦). أثر برنامج تعليمي في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال السنة الثانية في الروضة. *رسالة ماجستير*، الجامعة الأردنية، عمان.

هنيدة بنت حسن عبد الله عزوز (٢٠٠٨). فاعلية بعض الأنشطة العلمية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى عينة من أطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة أم القرى.

وجدان كركان الشمري (٢٠٠٣). أثر استخدام استراتيجية القصة ولعب الدور في تنمية القدرات والسمات الإبداعية لدى أطفال الروضة. *رسالة ماجستير*، جامعة الخليج العربي، البحرين.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Fisher,G., Giaccardi,E., Eden,H., Sugimoto,M., & Ye,Y.(2005). Beyond binary choice. Integrating individual and social creativity. *International Journal of Human-computer Studies, 63* (4-5), pp. 482-512.

Lambert, W. (1980). Analysis of personality characteristics of activist and non- activist undergraduate college students. *Dissertation Abstracts International, 33*(9), 1410.

Prochnow, G. (2001). An analysis of selected characteristics of participants and non- participants in Junior High school students activities. *Dissertation Abstracts International, 32*(3), 4286.

Proctor, R. (2001) *enhancing elementary students creative problem*

solving through project-Based Education .national educational computing conference: Building on the future. July 25-27, Chicago,IL.